الفهرست لابن النديم

الفهرست/ تأليف أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق بن محمد بن اسحق الوراق . - أبو ظبي : القرية الإلكترونية ، ٢٠٠٣ . متاح على : -
http://www.alwaraq.net/index4.htm?c=http://www.alwaraq.net/Core/Library.jsp&m=http://www.alwaraq.net/Core/waraq/subjecttoc.
تاريخ الزيارة : ٢٧ فبراير ٢٠٠٨

عرض وتقييم

شيماء إسماعيل عباس إسماعيل

باحثة فى الماجستير بقسم المكتبات

والوثائق والمعلومات -كلية الآداب - جامعة القاهرة

Shimoo_ 771@ yahoo.com

يتجه العديد من الأفراد والمؤسسات إلي إعادة تحميل المصادر المرجعية التراثية في شكل إلكتروني ، نظرا لما تحمله المصادر المرجعية الإلكترونية في طياتها من مزايا سرعة وسهولة الوصول للمعلومات وتعدد بدائل البحث والاسترجاع وأشكال الإتاحة هذا فضلا عن الدقة والمرونة والقدرة على الربط بين عناصر الأسئلة إلى آخر ذلك من مزايا .

ولما كان **«الفهرست لابن النديم»** أول جَهد عربي ببليوجرافي لحصر وتسجيل ووصف كل ما ألف العرب والعجم وكل ما ترجم من كتب منذ بدء التأليف حتى عصر المؤلف ؛ فشمل بين دفتيه فروع المعرفة العربية الإسلامية آنذاك ، ولما كان الفهرست نافذة نطل من خلالها على تلك الصورة المشرقة التي كانت عليها الحضارة العربية الإسلامية وكان شاهداً على ما وصل إليه العرب والمسلمون في القرون الهجرية الأربعة الأولى من تقدم وازدهار ورقي حضاري ولما كان صاحبه ومُعده هو أبو الببليوجرافيا في العصور الوسطى وأحد رواد المسلمين في التأليف الببليوجرافي وبينما اعتبر الكثير من المتخصصين في المجال كتابه أساسا لأكثر التصانيف العالمية شهرة ألا وهو تصنيف ديوي العشري ومن هنا كانت جدوى وأهمية إعادة تحميل الكتاب وظهوره في شكل إلكتروني .

و**«الفهرست»** كلمة فارسية الأصل تعني «الكتاب الذي تُجمع فيه أسماء الكتب ،مرتبة بنظام معين . وملحق في أول الكتاب أو في آخره يذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام ، أو الأبواب والفصول ، مرتبة بنظام معين» ويقال لها : الفهرسُ أيضاً .

تقع المسئولية الفكرية في تأليف وإعداد **«الفهرست»** على «**أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق الوراق المعروف بالنديم**» الذي نشأ وعاش حياته ببغداد في القرن

الرابع الهجري ، وكان ابن النديم وراقا ، ولعل كونه وراقا سهل قيامه بهذا العمل الببليوجرافي ؛ حيث إن الوراقين هم أخبر الناس بالكتب وأسمائها وموادها ولا سيما إذا ما توفر لأحدهم الثقافة والعلم والخبرة التي توافرت لمؤلف الفهرست .

ثم سعى موقع الوراق إلى إتاحة «**الفهرست** لابن النديم» مجانا على العنكبوتية العالمية من خلال موقع الوراق الذي هو ملك للقرية الإلكترونية في أبو ظبي ، والذي يعد أكبر مكتبة عربية تراثية على الشبكة العنكبوتية العالمية وأحد المشروعات الرائدة لنشر التراث العربي على الإنترنت والحاصل على جائزتي أفضل محتوى ثقافي في دولة الإمارات عام ٢٠٠٥ ، وجائزة أفضل محتوى عربي ضمن فعاليات قمة مجتمع المعلومات عام ٢٠٠٥ .

وتأتي مبادرة الوراق في إتاحة «**الفهرست لابن النديم**» كمحاولة لـ :-

١- تحقيق هدف أساسي ألا وهو نشر التراث العربي و الإسلامي باستخدام تكنولوجيا المعلومات وما يتضمن ذلك من إعادة تحقيق و توثيق لبعض مصادره و إعادة صياغة بعضها الآخر .

٢- الرد على ما تواجهه الحضارة العربية الإسلامية من تحدي وذلك بإعادة قراءة التراث الثقافي والفكري للأمة العربية والإسلامية باستخدام أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتمكين كافة الباحثين و الدارسين و المثقفين وأخصائي المراجع التراثية من الوصول إلى مجموعة من أهم المصادر التراثية العربية في ثوب إلكتروني .

ومن الجدير بالذكر أن «الفهرست» لا يتاح مباشرة من خلال محركات البحث المختلفة ولكن يتاح من خلال البحث أولاً عن موقع الوراق المنوط بإتاحة الفهرست إلكترونياً بمحركات البحث المختلفة مثل: ***yahoo*** ، و ***Google*** ، و ***ayna*** ، و***AltaVista*** ، ***chacha*** ، . . . وغيرها ومن خلال الصفحة الرئيسية للموقع وعبر المكتبة التراثية يمكن الوصول إلى الفهرست .

يمكن استرجاع المعلومات التي يضمها الفهرست لابن النديم بواسطة الفهرس الموجود على الجانب الأيمن من صفحات المرجع والذي يعد بمثابة خريطة تفصيلية لمحتويات المرجع والذي يضم عناوين العشر أقسام/ مقالات التي يحتوي عليها وبجانب كل عنوان منهم علامة موجب ⊞ مما يدل على أن هذا القسم أو المقالة يتفرع منها أقسام (فنون) أخرى تندرج تحتها وبالنقر على تلك العلامة تتحول إلي علامة سالب ⊟ ويظهر ما تشتمل عليه المقالة الواحدة من فنون وبجانب عنوان كل فن من الفنون علامة موجب ⊞ مما يدل على أن هذا الفن يتفرع منه أقسام (موضوعات) أصغر تندرج تحت الفن الواحد وبالنقر على تلك العلامة تتحول إلي علامة سالب ⊟ ، وتظهر الموضوعات المدرجة تحت هذا الفن في تقسيم منطقي يعرض محتويات المرجع في تدرج نازل من الأكبر إلي الكبير إلي الصغير والأصغر ، وهم في الفهرست من المقالة إلي ما يندرج تحتها من فنون إلي ما يندرج تحت الفن الواحد من موضوعات ، أو عن طريق استعراض صفحات المرجع المختلفة .

ويسترجع «الفهرست» الصفحة التي يرغب المستفيد في الإطلاع عليها أو المقالة أو الفن الذي يود الاطلاع عليه بسرعة ودقة فائقة لا تتجاوز بضع ثوان ، ولا يوفر «الفهرست» روابط إلي مواقع أخرى على العنكبوتية العالمية ، ولكنه يوفر العديد من الإحالات التي يمكن من خلالها الوصول لاماكن أخرى داخل الموقع ذاته لإثراء المستخدم بالعديد من المعلومات .

لا يوفر الموقع نشرة إخبارية أو موجز إرشادي مطبوع لتوضيح أهم وأبرز التطورات من تصحيح للأخطاء أو مراجعته أو كيفية استخدامه ، في حين أن الموقع يقدم من خلال صفحة عنوان المرجع مربع يشرح **قصة الكتاب** وهو بمثابة دليل لإرشاد المستفيد إلي التعرف على قيمة المرجع العلمية واسم مؤلفه ، وتاريخ وفاته ، وتاريخ تأليف المرجع مع الإشارة إلي أهم الطبعات من المرجع ومميزات كل طبعة عن الأخرى ، وأهم مخطوطات المرجع .. الخ .

ويتم تقديم الدعم والمساعدة للمستفيد عبر الصفحة الرئيسية للموقع أو صفحات الكتاب أو أي صفحة بالموقع بالنقر على وصلة (**اكتب لنا**) التي تنقل المستفيد إلي واجهة تضع أمام المستفيد بدائل مختلفة لمراسلة الموقع وإبداء أى اقتراحات أو استفسارات أو تقييم للموقع ألا وهي :-

١- مراسلة الموقع عن طريق البريد الإلكتروني.

٢- الاتصال المباشر.

٣- مراسلة المدير المسئول من خلال *moutasem@alwaraq.com .*

٤- توجيه أي أسئلة و استفسارات علمية و أدبية.

٥- توجيه المستفيد إلي مراجعة صفحة مشاكل الدخول.

يقدم «الفهرست لابن النديم» معلومات وبيانات أساسية لنحو ٨٣٦٠ كتاباً لجميع الأمم من العرب والعجم والموجود منها بلغة العرب في كافة أصناف العلوم ، وأخبار مصنفيها ، وطبقات مؤلفيها ، وأنسابهم ، وتاريخ مواليدهم ، ومبلغ أعمارهم ، وأوقات وفاتهم ، وأماكن بلدانهم ، ومناقبهم ، ومثالبهم منذ ابتداء كل علم اخترع حتى عام ٣٧٧هـ ، وقسم ابن النديم الكتاب على عشرة أقسام سمى كل منها مقالات ويمثل كل مقال منها فرع من فروع المعرفة الإنسانية في عصر المؤلف- القرن الرابع الهجري- ويندرج تحت كل مقالة أو فرع منها عدد من الفنون بلغت اثنين وثلاثين فناً ، روي في كل فن منها أسماء الكتب وأخبار المؤلفين على اختلاف طبقاتهم : الأطباء ، والنحويين واللغويين ، والفقهاء ، والمتكلمين ، والشعراء ، والرواة ،و الخطباء والملوك ، . . . وغيرهم كثير على النحو السالف ذكره . وقدم ابن النديم أحياناً وليس دائما في بداية كل مقالة وفن مباحث مختصرة وموجزة تضم معلومات مفيدة عن الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها تلك المقالة أو ذلك الفن .

وللتأكد من صحة ودقة المعلومات الواردة بالنسخة الالكترونية من الفهرست وتحديد مدى وفائها باحتياجات المستفيد والثقة فيما تشمل من معلومات وللتعرف على مدى مطابقتها للطبعة التقليدية وللتعرف على الفروق التي بينها وبين الطبعة التقليدية تم مقارنتهم ومضاهاة كل منهم بالآخر في صفحات متفرقة

بالمقالات العشر بالكتاب وفنونها المتعددة وكانت البيانات الببليوجرافية للنسخة المطبوعة التي سيتم المقارنة بها كالتالي :-

ابن النديم . كتاب الفهرست للنديم : أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق الوراق المعروف بالوراق . تحقيق رضا تجدد ابن علي بن زين العابدين الحائري المازندراني . ط٣ . طهران : دار المسيرة ، ١٩٨٨ .

وكانت نتيجة المضاهاة كالآتي :-

■ تضم نسخة الفهرست الإلكترونية صفحات المرجع مباشرة دون ذكر مقدمة المؤلف والمحقق والموجودة بالنسخة المطبوعة وحُذفت أجزاء من الافتتاحية الموجودة بالنسخة المطبوعة مثل البسملة الموجودة في بداية كل مقالة بالكتاب وكذلك الاستعانة بالله مثل (وهو حسبنا وعليه نتوكل وبه نستعين) -(وهو ثقتي وبه استعين) -(وعليه أتوكل وبه استعين) واختفت من النسخة الإلكترونية كما حذفت النسخة الإلكترونية الفهرس الكامل لمواضيع الكتاب ، والأعلام ، الأسماء اليونانية واللاتينية الواردة بالمرجع ومقابلاتها بالعربية ، وفهرس القبائل والطوائف وفهرس الأماكن والبلدان وفهرس الكتب والخطأ والصواب المدرجين في خاتمة النسخة المطبوعة التي يمكن أن تعين الباحث والدارس على دراسة الكتاب والبحث فيه .

■ تختلف عناوين المقالات وعناوين الفنون في النسخة الإلكترونية عن نظيرتها المطبوعة اختلافاً جوهرياً في كثير من الأحيان .

مثال١: المقالة الرابعة في أخبار العلماء وأسماء ما صنفوه من الكتب ويحتوي على ((الشعر و)) الشعراء ـــــ [النسخة المطبوعة].

المقالة الرابعة الشعر الشعراء - [النسخة الإلكترونية].

مثال٢ الفن الثاني من المقالة الخامسة في إخبار متكلمي الشيعة الإمامية والزيدية وغيرهم من الغلاة والإسماعيلية ، وأسماء كتبهم - [النسخة المطبوعة].

الفن الثاني من المقالة الخامسة في أخبار متكلمي الشيعة الإمامية والزيدية ـــــ [النسخة الإلكترونية].

■ أما من حيث النص فتختلف النسخة الإلكترونية عن النسخة المطبوعة حيث كُتب النص في النسخة الإلكترونية على شكل فقرة واحدة لا يترك فيها مسافة في بداية السطر الأول في حين أن النص بالنسخة المطبوعة مقسم لعدد من الفقرات كل فقرة تضم فكرة أساسية يوضحها ابن النديم ويميز كل فقرة بمسافة يتركها في أول سطر ثم يشغل هذه المسافة في السطر الثاني وما بعده إلي نهاية الفقرة ، أضافت النسخة الإلكترونية الهمزات للنص في وقت خلى فيه نص النسخة المطبوعة من الهمزات على الألف ، هذا بالإضافة إلي حذف التشكيل الموجود على بعض الكلمات في النص والأبيات الشعرية بالنص في النسخة المطبوعة وجاء النص في النسخة الإلكترونية خالياً من التشكيل عدا التنوين بالفتحة .

■ حُذفت علامات الترقيم من النسخة الإلكترونية كالفاصلة ، والفاصلة المنقوطة ، والنقطة ، و الشارحة ، وعلامات التنصيص ، و علامات الحذف من النص في كافة المواضع وفي أحياناً أخرى تحولت علامة الترقيم من علامة لعلامة أخرى ؛ فأحيانا كانت تتحول الفاصلة إلي نقطة أو العكس على الرغم من وجودها بالنسخة المطبوعة .

■ أُدخلت الحواشي في النص بالنسخة الإلكترونية وأضيفت التصحيحات الموجودة بالحواشي مباشرة للنص في حين تم فصلها في النسخة المطبوعة وترتب على ذلك حذف جزء من نص بالنسخة المطبوعة ؛ حيث يبدأ الفن الأول من المقالة الخامسة في النسخة الإلكترونية ص١٠٣بالحديث عن الواسطي ، في حين أن النسخة المطبوعة تبدأ الفن الأول بالحديث عن (لم سميت المعتزلة بهذا الاسم) ، يليها (ذكر أول من تكلم في القدر) (والعدل والتوحيد) . وذلك نظراً لأن الحاشية في النسخة المطبوعة تقول ٢- من هنا إلي (الواسطي) من مختصات خطيه- جب- رقم ٣٣١٥ التي لم يطبع لزماننا هذا .

■ حذفت بعض أسماء المؤلفين المترجم لهم في النسخة الإلكترونية **مثال** (دغفل النسابة) في الفن الأول بالمقالة الثالثة ص ٥٤ في حين وجود الاسم بالنسخة المطبوعة وذلك لأنها مضافة من عند المحقق نظرا لوجودها بين هلالتين ، لم تميز أحيانا العديد من أسماء المؤلفين كما ميزت في النسخة المطبوعة بإفراد سطر لها وتمييزها ببنط طباعة ثقيل في وسط السطر وإنما وصلت ترجمة بعض الأسماء بسابقتها ولم تميز **مثال** امرؤ القيس((بن حجر)) في الفن الأول من المقالة الرابعة ص ٩٢ بالنسخة الإلكترونية .

■ تحتوى النسخة الإلكترونية على عدد من الأخطاء الإملائية .

مثال :- الفن الأول من المقالة الأولى في الحديث عن الكلام على القلم العربي بالشطر الثاني من البيت الثاني بالأبيات الشعرية ص١ بالنسخة الإلكترونية كلمة (ثاو) وهي في النسخة المطبوعة (ناراً) ، وحذفت النسخة الإلكترونية كافة الكلمات الموضوعة بين قوسين في النسخة المطبوعة .

وبذا يقف الإنسان حائرا حول تلك الاختلافات بين النسخة المطبوعة والإصدارة الإلكترونية- فلم تعد نسخة بعد بل تحولت لإصدارة- وأمامه احتمالين:-

■ **الأول:-** أن معظم الاختلافات السابقة هي تدخل في نطاق التحقيق لكتب التراث ، فالمحقق هو الذي يجمع نسخ المخطوط ، ويعارض ، ويقارن ، ويحلل ليصل لأكمل وأدق نص ، ويترجم لحياة المؤلف ، و يؤرخ للكتاب ويفقر النص ويضيف له علامات الترقيم ، و يضيف النقط والشكل والإعجام ، ويشرح الألفاظ المبهمة ويعد الكشافات . . . الخ وبالتالي يحتمل أن يكون الموقع

اعتمد على أحد النسخ المحققة وحذف منها التحقيق وهو ما ليس من حقه وبالتالي فتلك الإصدارة الإلكترونية معيبة أخلت بمبدأ الأمانة العلمية في نقل النص كما هو دون إضافة أو حذف، وأخل مسئولو الموقع بمسئولية الحفاظ على التراث العربي كما هو وبذلك لابد أن يحذر ويلتفت كل مستخدم عند استخدام تلك الإصدارة إلي تلك الفروق ويراعيها عند نقله لما بها من معلومات.

■ **الثاني**:- أن يكون الموقع اعتمد على النسخ المخطوطة في إتاحة كتاب الفهرست إلكترونيا وبذا فهو يضع النص في شكله المخطوط ولا غبار عليه فيما سبق من اختلافات سوى مراجعة النص لتلافي الأخطاء الإملائية الطفيفة الموجودة به وهو الاحتمال المرجح لأن الفهرست لابن النديم مُدرج بالموقع تحت (المكتبة التراثية) وإن كان الاعتماد على النسخة المحققة لكان أُدرج تحت (المكتبة المحققة) بالموقع.

وفي كل حين يؤخذ على الموقع عدم توضيحه للأمر نظرا لعدم وجود مقدمة للإصدارة الإلكترونية من شأنها الإشارة إلي النسخة التي اعتمد عليها مسئولي الموقع في إتاحة الكتاب إلكترونيا، وشرح لتلك الدوافع التي دفعت بهم للاعتماد على نسخة دون الأخرى وإن كان الاعتماد على النسخة المخطوطة فما أسباب ذلك؟، لماذا يُحرم المستفيد من المجهود المبذول في تحقيق الكتاب الذي قد يسهل عليه الكثير كما سبق، ويعين القارئ على الفهم، والحيلولة بينه وبين الإبهام ومساعدة الباحث والدارس على دراسة الكتاب والبحث فيه ... تساؤلات كثيرة تبادرت للذهن ولا يوجد تفسير لها على الموقع ، ومن أجل تحري الصدق في إصدار الأحكام تم مراسلة مسئولى الموقع لاستجلاء الحقيقة ولكنه لم يتم الرد.

يعمل **«الفهرست لابن النديم»** كأحد المصادر المرجعية الإلكترونية من خلال عدد من المتطلبات المادية والتجهيزات المعتدلة التي تتمثل في العمل على أجهزة البنتيوم باستخدام برامج تشغيل النوافذ ٩٥، ٩٨، ٢٠٠٠، **NT**، **XP**، **me** وغيرها من إصدارات برامج تشغيل النوافذ على أن تكون هذه الأجهزة متصلة بشبكة الانترنت من خلال الاتصال بأي رقم أرضي أو من خلال خدمة(**ADSL**) ومحمل عليها برامج البحث في الإنترنت، كما يمكن طباعة المعلومات المتاحة من خلال ذلك العمل الببليوجرافي أو أجزاء منها حسب رغبة المستخدم كما سبق الإشارة.

الطباعة واضحة ولكنها بشكل واحد، ويتسم شكل البيانات بالوضوح والنقاء والتناسق على الشاشة من حيث الألوان.

يتاح **«الفهرست»** إلكترونيًا مجانًا من خلال **موقع الوراق** ولكن ينبغي أن نأخذ في الاعتبار ضرورة الاشتراك المجاني بالموقع بالإضافة إلي تكاليف الأجهزة، وبرامج التشغيل، والطباعة، والصيانة، الاتصال بالإنترنت ...الخ ذلك من تكاليف.

وبعد العرض السابق الذي أمكن من خلاله التعرف على «الفهرست لابن النديم» كأحد مصادر المعلومات المرجعية الإلكترونية التراثية التي تمكن أخصائي المراجع من تقديم إجابات عن الكتب التي ألفها العرب والعجم والمكتوبة باللغة العربية في كافة فروع المعرفة البشرية منذ ابتداء كل علم اخترع حتى عام ٣٧٧ هـ ، هذا فضلا عن ما قدمه ابن النديم أحياناً في بداية كل مقالة وفن من مباحث مختصرة وموجزة تضم معلومات مفيدة عن الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها تلك المقالة أو ذلك الفن بالإضافة إلي ما شمله الكتاب من تراجم للعلماء المسلمين وغير المسلمين ومؤلفي الكتب في القرون الهجرية الأربع الأولى لمؤلف وعالم موسوعي جليل قال عنه ياقوت (وقد جوّد فيه واستوعب استيعاباً يدل على اطلاعه على فنون العلم وتحقيقه لجميع الكتب) ألا وهو ابن النديم أعظم مؤلفي العصور الوسطى ولهذا يوصى بإضافة هذا المصدر المرجعي الإلكتروني التراثي الأصيل إلي رصيد المكتبة العربية الإلكترونية التراثية وذلك في ظل ما يتمتع به من :-

١- القضاء على ما يصاحب استخدام المصادر المرجعية المطبوعة من عيوب - تتعلق بالتهالك من كثرة الاستخدام وتلف وفقد العديد من الصفحات وربما فقد المصدر المرجعي ككل- وذلك في ظل ما يتميز به «الفهرست» كأحد مصادر المرجعية الإلكترونية التراثية التي تتسم بالمرونة والسهولة والسرعة في الوصول إلي المعلومة وتعدد إمكانات الفرز والترتيب وتعدد استراتيجيات البحث وتنوعها أمام المستفيد .

٢- عالمية الإفادة ويقصد بذلك أن الإفادة من «الفهرست لابن النديم» لم تعد قاصرة على مكتبة بعينها أو على زمان دون آخر كما هو الحال في المصادر المرجعية المطبوعة بل يمكن من خلال إتاحة هذا المصدر إلكترونيا إفادة كل من مستخدمي الإنترنت وكافة الباحثين والدارسين والمستشرقين حول ما كتب العرب والعجم باللغة العربية وترجموا من كتب في القرون الأربعة الهجرية الأولي ، والباحثين عن الضبط الببليوجرافي عند المسلمين أو التصنيف عند المسلمين وتراجم المسلمين وغير المسلمين في القرون الأربعة الهجرية الأولي متجاوزين بذلك قيود الزمان ومحددات المكان المفروضة على المستفيدين من المراجع التقليدية بالإضافة إلي مجانية الإتاحة وما حمله الاشتراك المجاني للمستفيد من مزايا سابقة الذكر .

٣- عدم وجود مقدمة عن الإصدارة الإلكترونية من «الفهرست» على موقع الوراق من شأنها الإشارة إلي النسخة التي اعتمد عليها مسئولي الموقع في إتاحة المرجع إلكترونيا وهل هي نسخة مخطوطة أم نسخة محققة؟ ، مع شرح لتلك الدوافع التي دفعت بهم للاعتماد على نسخة

دون الأخرى هذا فضلا عن عدم تحديد تاريخ إتاحة الكتاب إلكترونياً من قِبل موقع الوراق وعدم الإشارة إلي ما طرأ على الكتاب من تصويبات أو مراجعة وكيفية استخدام المرجع على الشاشات المتتابعة وكيفية استرجاع المعلومات وكيفيه الوصول للكتاب .

٤- عدم تفعيل شريط الإحالات الموجود في أعلى صفحات الموقع كاملا مما يحول بين المستخدم وإمكانية الوصول إلي الأماكن الأخرى وتنقله داخل الموقع لإثرائه بالعديد من المعلومات .

٥- عدم مراجعة فهرس المرجع ومطابقته مع صفحات الكتاب فهو ينقل المستفيد لأماكن خطأ مثال الفن الأول من المقالة التاسعة بدأ وفقا للفهرس ص ١٨٩ ولكنه بدأ فعليا في ص١٨٧ .

٦- إضافة الهمزات على الألف بالنص ووجود أخطاء إملائية وإن كانت طفيفة تستلزم مراجعة نص الكتاب بالإضافة إلي عدم وجود إمكانية للبحث باستخدام الكلمات أو الجمل في نص الكتاب والتي تمكن الباحث من الوصول المباشر لكتاب معين أو مؤلف معين بسهولة وسرعة .

ومما سبق تتضح أهمية اقتناء «الفهرست» لابن النديم ولهذا يوصى بإضافته إلي باقة زهور المكتبة العربية الإلكترونية كزهرة بديعة الألوان ألوانها تسر الناظرين ورائحتها العطرة تجوب العالم لتكشف لكل باحث ودارس ومستشرق ما كان عليه العرب من رقي حضاري في كافة فروع المعرفة العربية الإسلامية، العلمية منها والفلسفية والأدبية والشعرية... وغيرها الكثير، بل دليل يساعد كل أخصائي مراجع عربي بتقديم إجابات على استفسارات المستفيدين بما قدمت لنا تلك الببليوجرافية الحصرية التاريخية من عدد ضخم من أسماء للكتب التي ألفها العرب وترجمها، وتراجم للمؤلفين في القرون الهجرية الأربعة الأولى وتواريخ ومباحث ومعلومات غزيرة لا يمكننا الوصول إليها عبر نافذة أخرى لمؤلف وعالم موسوعي جليل غزير العلم والمعرفة متنوع الثقافة كعلماء عصره، وشاهد على الثقافة الإسلامية في العصور الوسطى إنه «ابن النديم» الرائد الأول في إعداد أول جهد ببليوجرافي عربي .